اما الدور وهو توقف الشيء على ما يتوقف عليه بمرتبة او اكثر فلان صريح
العقل جازم على تقدم وجود المؤثر على وجود اثره فلو اثر الشيء في مؤثره
السابق عليه لزم تقدم وجوده على نفسه بمرتبتين او اكثر فانه اذا اثر الشيء
في مؤثره يكون متقدما على مؤثره ومؤثره متقدم عليه فيكون الشيء متقدما
على نفسه لان المتقدم على المتقدم على الشيء متقدم على ذلك الشيء لا يقال لم لا يجوز
ان يكون شان ماهية كل منهما مؤثرة في وجود الآخر وماهية احدهما مؤثرة
في وجود الآخر ووجود الآخر علة لوجود الاول فيكون كل واحد منهما مؤثرا
في الآخر ولا يلزم تقدم الشيء على نفسه لانا نقول ح لا يكون دورا لان الشيء
لم يتقدم على نفسه لان الشيء لم يتقدم على ما يتقدم عليه فان وجود كل اخر لماهية
الآخر على التقدير الاول ووجود الثاني لماهية الاول على التقدير الثاني ووجوده
لوجود الثاني على التقدير الثاني وكلامنا في الدور لا في غيره وايضا لا يجوز
ان يكون الماهية بدون الوجود مؤثرة في الوجود لانا نعلم بالضرورة ان علة
الموجود يجب ان يكون موجودة قبل وجود معلولها قيل ان اريد بتقدم
المؤثر على اثره كونه محتاجا اليه فلا نم ان المحتاج عند وجود المحتاج اليه وعدم
ما يحتاج اليه المحتاج اليه وليس كذلك فانه لو فرض وجود العلة القريبة للمعلول
مع عدم العلة البعيدة وجد المعلول بالضرورة والا لزم تخلف المعلول عن
العلة القريبة وهو ممتنع وان اريد بتقدم المؤثر على اثره شيء غير الاحتياج اليه

فلابد

فلابد افادة تصوره لينظر في صحته وفساده قيل لا نم ان اللازم وهو قولنا
امتنع وجود المحتاج عند وجود المحتاج اليه وعدم ما يحتاج اليه اليه المحتاج اليه
بط قوله فانه لو فرض وجود العلة القريبة للمعلول مع عدم العلة البعيدة
وجد المعلول بالضرورة قلنا لا نم قوله والا لزم تخلف المعلول عن العلة القريبة
قلنا نم ولكن لم قلتم بان ذلك مح فان العلة القريبة ليست علة تامة للمعلول
بل جزء منها ويجوز تخلف المعلول عن جزء العلة التامة وهذا غير مستقيم لان العلة
القريبة وان سلم انها جزء العلة التامة لكنها جزء مستلزم للمعلول اذ لا واسطة بينه
وبين المعلول فلا يمكن تخلف المعلول عنه كما لا يخفى لانه تخلف اللازم عن الملزوم والحق تحقق ح
ان يقال القريبة للمعلول مع عدم العلة البعيدة انه وجد المعلول في نفس الامر
فلا نم فانه لا يلزم من فرض وجود العلة القريبة مع عدم العلة البعيدة وجود
المعلول في نفس الامر فان وجود المعلول فيه انما يلزم اذا كانت العلة القريبة
موجودة في نفس الامر ولا يلزم من فرضنا وجود العلة القريبة وجودها في نفس
الامر وان اريد به وجد المعلول على تقدير وجود العلة القريبة مع عدم العلة
البعيدة فلا نم لزومه ايضا على ذلك التقدير فان ذلك التقدير مح فيجوز عدم لزوم
وجود المعلول على ذلك التقدير المح ولئن سلم لزومه على ذلك التقدير لكن لا يلزم
منه ان لا يكون المحتاج الى المحتاج الى الشيء محتاجا الى ذلك الشيء في نفس الامر وانما يلزم
ذلك لو كان ذلك التقدير واقعا في نفس الامر وهو مح وكلامنا في بطلان الدور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)